نســـاء من عـزيمـة

فائزات في انتخابات المحليات يسردن قصة النجاح الكبير

■ تنصلت الأحزاب عن المرأة ولم يتخل عنها المؤتمر.. وبادر بالدعوة للأحزاب لدعم النساء كمرشحات وكذا التوجيه للقيادات والاعضاء والقواعد لدعم ومساندة المرأة المرشحة سواءً أكانت عن المؤتمر أو عن الأحزاب الأخرى بالإضافة إلى دعوته للجنة العليا للانتخابات لدعم ومساندة المستقلات المرشحات في المحلي..

فائزات في انتخابات المحليات اشدن بتجربة المؤتمر وسردن لـ«الميثاق» قصة النجاح الكبير:

● هدية ناجي-تعز: «الإصلاح» استخدم كل الأوراق ضدي وفوزي بالأغلبية أفشل رهاناتهم

● آمنة العبد - ابين: ثقتي القوية بالفوز للمرة الثانية جعلتني أنتظر النتيجة بأعصاب باردة

■ فاروق ثابت

● ثلاثون كيلو متر إلى الجنوب الغربي من مدينة تعز.. دارت المنافسة بقوة هناك حيث مديرية جبل حبشي في الدائرة (٥٩) وبالتحديد المركز (٨) الواقع في المنطقة المعروفة بالعديف- نجد العود..

● هدية أحمد ناجي التي تشغل مديرة الوحدة الصحية في العديف لم تتوانَ عن خدمة أبناء مديريتها بكل ما تستطيعه.. إصرارها الأقوى لتقديم العون والسند للقرويين البسطاء دفعها إلى الترشح لمحلي قريتها متحدية العرف والتقاليد التي لاتفضل وجود المرأة في مقدمة القوم وهذه عادة قبلية شائعة في اليمن..

الناس هناك تفاعلوا معها إلى حد كبير بل يفوق التصورات حتى توافدوا منذ الصباح الباكر نحو مراكز الاقتراع للتصويت لصالح مرشحة المؤتمر الشعبي العام..

تقول: «لم أكن أتوقع التفاف ذلك الكم من أبناء عزلتي حولي.. النساء والشيوخ والشباب دعموني بقوة».

هدية حازت على ألف صوت وضعها في مستوى الفوز الكاسح على منافسها أحمد سيف نعمان الذي يمثل أحزاب اللقاء المشترك في عزلة العديف..

المرشح الذي جلبته أحزاب اللقاء للمنافسة باسمها كمستقل من محافظة البيضاء كونه يعمل مدرساً هناك بعيداً عن أبناء منطقته كان نذير هزيمة مبكرة له في الوقت الذي نافسته امرأة يعرفها المواطنون هناك..

امرأة متواضعة بسيطة خدماتها مشهودة وملموسة على الواقع ولاينكرها أحد..

لذا فإن استشعار الهزيمة المبكرة من قبل انصار المرشح «المشتركي» المنافس دفعهم لشن حملة دعائية هوجاء ضد المرشحة هدية.. لكن الناس هناك لم تعد دعاية المشترك المستهلكة التي ألفوها عنه خاصة من قبل «الإصلاح» تجدي بالنسبة لهم..الأمر الذي لجأ بتجمع الإخوان المسلمين إلى استخدام ورقة أخرى من أساليبه الدعائية الخطيرة..

تقول هدية: على الرغم من أنهم لجأوا إلى إثارة التعصب القبلي سعياً منهم لتشتيت الأصوات بحجة أن منافسي هو من القبيلة الفلانية ويجب على هذه القبيلة منحه جميع أصوات أبنائها إلاّ أن هذا لم يكن له أي تأثير وكان لي أغلبية الأصوات..

هي تشيد بوسطية المؤتمر واعتداله خاصة وانفتاحه تجاه المرأة: «المؤتمر حزب واع ومثقف وغير منغلق مقارنة بالأحزاب الأخرى التي حرمت ترشيح المرأة».

تنتقد الدعاية المضللة: «مارسوا كل الأساليب الخداعية والألاعيب المضللة وفشلهم في حيازة ثقة الناخب دفعهم للتشكيك في نزاهة العملية.. كل ما يقولونه كذب في كذب.. العملية سارت بكل شفافية وشهد لها القاصي والداني».

انهيار

● بأعصاب منهارة كان يواجه «المشتركيون» لحظات العد التنازلي التي اقتربت من زمن إعلان النتيجة النهائية.. في الوقت الذي سيطر فيه الاطمئنان بلا حدود على مرشحي المؤتمر..

في محافظة أبين عاصمة النضال الثوري وبالتحديد زنجبار كانت آمنة العبد مرشحة المؤتمر الشعبي العام على موعد مع الفوز الكاسح ولدورة انتخابية أخرى..

حصلت آمنة المرشحة في الدائرة (١١٧) على أربعة آلاف صوت من أبناء دائرتها نافست فيها للمحلي على مستوى المحافظة، ثقتها الكبيرة بنفسها جعلتها تنتظر النتيجة بأعصاب باردة على العكس من المنافسين الذين رابطوا لأيام أمام مراكز الاقتراع دون نوم أو حتى استرخاء للحظات تقول تجديد الثقة تعني لي أن أخدم الناس بصورة أوسع وأن أقدم كل ما يجعلني عند حسن ظنهم.

وتضيف رئيس فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة أبين: تجاوب الناس معي كان صريحاً وقوياً.. حصلت على تجاوب وتفاعل غير منقطع النظير فقد كنت عضواً في محلي الفترة السابقة وقدمت خدمات لمسها الناس ولمستُهم خلالها..المرأة الوحيدة التي تمثل أبين للمحليات في الدورة السابقة والحالية من أولوياتها توصيل صوت المرأة بحسب ما أوردت: المؤتمر دعم المرأة قولاً وفعلاً من خلال ترشيحها في المراكز والمحافظات.. المؤتمر الشعبي العام هو الحزب الوحيد الذي رشحها ودعمها مادياً ومعنوياً.. الأحزاب الأخرى لم تلتزم بما اتفقت عليه النساء في لجنة التشبيك النسوي.. بل لم ترض التوقيع على ميثاق شرف إنها تستغل صوت المرأة وتبتزها لأن تكون فقط ناخبة لا مرشحة..

وحول من يشككون بنزاهة العملية الانتخابية المحلية والرئاسية قالت آمنة: الفاشل دائماً يلجأ إلى الأقاويل المشككة بنزاهة العملية الانتخابية.. وعلى الرغم من فوز «المشترك» بمراكز أخرى أو دوائر لكن المؤتمر لم يشكك بذلك.. فالقول بعدم نزاهة العملية إشاعات باطلة.. وهذا سلوك معروف ودائم من قبل قوى تحرق نفسها وسمعتها بهذه الإدعاءات الزائفة.

وتضيف: وهم مع ذلك لن يشككوا في الديمقراطية اليمنية التي شهد لنا العالم بها ولو قيد أنملة.

فرحة

● تريزا سعيد صدقة استقبلتنا بالفرحة الغامرة ما دفعنا للاعتقاد بأن فوزها هو للمرة الأولى لكن الأمر كان غير ذلك، مرشحة المؤتمر الحائزة على ثقة المواطنين في الدائرة (٢٧) المركز (ب) في منطقة الشيخ عثمان بمحافظة عدن ستخوض الآن التجربة الثانية في المجالس المحلية فقد فازت في الدورة الانتخابية السابقة: كان لنا فوزاً كاسحاً نحن مرشحي المؤتمر الشعبي العام وهذا الفوز لقي فرحة وتجاوباً واسعاً لدى عامة المواطنين هنا في مديرية عدن وبالأخص دائرتي.. لها وجهة نظر حول المرأة والمؤتمر: «المؤتمر دائماً يشجع المرأة وتوجهاته الصادقة بناءاً على اهتمام ودعم الرئيس تسعى بصورة نضالية نحو إيجاد مقاعد لها واحضارها بقوة.. المؤتمر لم يقل منذ تاسيسه للمرأة لا ولو لمرة واحدة والدليل أمامك».

وتضيف: المواطن اليوم صاحب وعي ويعي تماماً من ينفعه ممن يضره أما مسألة تشكيك الأحزاب بنزاهة العملية الانتخابية فهذه لغة الفاشل دائماً.. فالانتخابات نزيهة وديمقراطية ومن يتهمها بالأباطيل فهو كاذب وجاحد..

وتتساءل كيف لهم ان يشككو بدلاً من أن يشكروا؟! فالرئيس اعطاهم مجالاً واسعاً لابداء وطرح برامجهم وتوجهاتهم في ظل العملية الديمقراطية.

ابتزاز سياسي

● مؤتمرية أخرى كانت على موعد مع النجاح وللمرة الثانية أيضاً تحية حسين فازت بـ(٥٥٧) صوتاً على منافسها المشتركي في المركز (و) الدائرة (٢٦) بمديرية المنصورة محافظة عدن تقول تحية وهي عضو مجلس محلي سابق: المؤتمر دعمنا بكل الفترات ولم تكن وعوده يوماً شعارات أو تسويقاً دعائياً كما هو الحال في أحزاب عدة تستخدمها للابتزاز السياسي فقط وتحرمها من أبسط حقوقها.

●تحية حسين - عدن:

صدق المؤتمر مع المرأة سر نجاحها

●تريزا سعيد - عدن:

أدعو المشككين للارتقاء عن لغة الفشل

.. وفي إب حققت فوزاً كاسحاً بفارق ٧٥٠٠ صوت عن مرشح الاصلاح

فائزة البعداني :

«المشترك» أسقط نفسه.. وعليه إعادة ترتيب أوراقه

■ توفيق عثمان الشرعبي

● كيف جرت الانتخابات من وجهة نظركم؟

- بالنسبة للانتخابات المحلية والرئاسية الحالية فقد جسدت وعي الشعب اليمني ومدى قدرته على التعامل مع المستجدات.. وكانت تجربة ناجحة بكل المقاييس وبشهادة كثير من الوسائل والمنظمات والجهات التي تابعت العملية الانتخابية في اليمن والتي مارس فيها الناخب اليمني حقه الديمقراطي بشفافية وحرية وفي اجواء آمنة وهادئة.

غيبتها الاحزاب

● في رأيك ما سبب غياب المرأة كمرشحة كما ينبغي لها؟

- كانت المرأة الى عهد قريب ليس لها دور واضح كما هو حاصل الآن في عهد الرئيس علي عبدالله صالح وهذا دليل على حكمة القائد كي يحصل أبناء المجتمع على فرص متساوية في تحمل المسئولية في بناء الوطن.. وان حكمة القائد تتجلى يوماً بعد يوم واضحة ملموسة في تعامله مع موضوع المرأة وحرصه على منحها جميع الحقوق التي يحصل عليها الرجل بما لا يتعارض مع خصوصية المجتمع اليمني المسلم.. وبسبب نظرة الاحزاب المعارضة «المشترك» الى المرأة والاحجام عن مشاركتها ومنافستها كمرشحة لذا تجدهم ينظرون اليها على أنها صوت فقط وليس مرشحة.

سياسة المؤتمر

● ما الذي دفع بك للترشح؟ وهل المرأة في إب استطاعت ان تكسر النظرة المجتمعية نحوها؟

- اولاً لا يستطيع اي منصف إلاّ أن يؤكد الاهتمام الواضح والاكيد الذي اولاه المؤتمر الشعبي العام للمرأة منذ تاسيسه وخلال سنوات حكمه المتعاقبة سواء منفرداً بالسلطة او شريكاً ودائماً يضرب الامثال الرائدة لبقية الاحزاب في التعامل مع المرأة كشريك فاعل وثانياً لأن المرأة في ظل قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح بدأت تخطو الخطوات الجريئة بكل ثقة واقتدار وأكدت للجميع انها كفؤة وشرفت سياسة المؤتمر تجاهها.

وبالنسبة للشق الثاني من السؤال فاعتقد جازمة ان الساحة اليمنية مازالت تنظر النظرة الضيقة تجاه المرأة.. لكن هناك نساء استطعن ان يكسرن حاجز النظرة الضيقة ويخضن غمار المنافسة للمحليات السابقة رغم انهن من مناطق محظورة قبلياً فكنّ المشجعات لنا لخوض غمار هذه المنافسة والاخت نجيب المعمري أنموذجاً من منطقة النادرة.

حب الجماهير

● ما الشعور الذي خالجك عندما أُعلنت النتيجة بفوزك.. وهل كنت تضمنين الفوز على منافسك في اللقاء المشترك؟

- بالنسبة لشعوري حينها فقد كان بحجم المسئولية التي ألقاها ابناء دائرتي على عاتقي وكل مرشح باعتقادي عندما يفكر بخوض غمار أية منافسة لا ينظر الى المنافس بقدر ما ينظر الى جمهوره ومحبيه، وهل هو فعلاً عند حسن الظن لهم وقادر على تقديم شيء لهم في حال فوزه.. وانا والحمد لله احظت نفسي بالكثير من الناس الذي يحترمونني ويعزونني.

ما استطعت عليه

● ما الذي ستقدمه فائزة البعداني لمن منحها ثقته؟

- ان شاء الله أكون عند حسن ظنهم لتحمل المسئولية التي حملوني اياها وما استطيع عليه ساعمله وساقدمه لهم وبحسب المهام التي ستوكل اليّ.

تكتلهم لسقطهم

●برأيك ما سبب السقوط المدوي لأحزاب «المشترك»؟

- هم أسقطوا انفسهم وابتداءً بتكتلهم الضيق الذي يختلف فيما بينه من حيث الفكر والاتجاه، وايضاً لأن تكتل المشترك لا يملك الرصيد الذي يؤهله لمنافسة المؤتمر الشعبي العام سواءً من حيث الانجازات والمنجزات او من حيث السياسة المتبعة التي ينهجها المؤتمر الشعبي العام اي الوسطية واحترام الآخر والقبول به وايضاً احزاب اللقاء المشترك لهم تاريخهم المعروف وقد جربهم الشعب وهناك أسباب كثيرة كان لها دورها في اسقاط «المشترك» في الانتخابات المحلية والرئاسية ٢٠٠٦م.. ومازالت الفرصة والملعب مهيأ للجميع وما عليهم إلاّ مراجعة اوراقهم والنظر في سياساتهم.

وباعتقادي لا يوجد داع للتبريرات الخاطئة فالشعب قد شبّ عن الطوق ولا يعير التزييف اي اعتبار والمراقبون الدوليون قد أشادوا بمستوى المنافسة وشفافية الانتخابات الرئاسية والمحلية.

ضمنت مستقبلها

● المرأة كناخبة لفتت الانظار برأيك.. ما السبب رغم تجاهل الاحزاب لها؟

- لاشك ان المشاركة السياسية للمرأة بصورها المختلفة تمثل ابرز صور التحول الديمقراطي التي يقاس من خلالها مدى التطور الايجاب الذي يشهده اي مجتمع من المجتمعات وذلك لصلتها الوثيقة بقضية التنمية الشاملة وبالحضور الملفت للانظار من قبل المرأة وهي تدلي بصوتها فقد أكدت انها بفعلها هذا ستضمن المستقبل وستحقق ما لم تستطع ان تحققه سابقاً.

.. وفي صعدة إحداهما اكتسحت منافسيها في مديرية «حيدان» النائية

فوزية الخولاني: نجحت بدعم من المرأة رغم المعوقات الكثيرة

أمان سلام: سعادتي بفوز الرئيس أكبر من سعادتي بفوزي

■ خالد السفياني

● اقتسمت المرأة في محافظة صعدة نجاح الانتخابات المحلية وحصدت امرأتان دائرتين محليتين لصالح القطاع النسوي في المحافظة إحداهما في مديرية حيدان، المديرية النائية.

ورغم تواضع القلة وقلة العدد.. إلاّ أن المرأة اثبتت جدارة في الفوز والاكتساح وخلفت وراءها الكثير من المنافسين الرجال.

فوزية الخولاني وأمان سلام، أختان فازتا في دائرتيهما المحليتين وسجلتا الشكر للدعم السخي الذي قدمه المؤتمر الشعبي العام للمرأة.. ولكنهما أيضاً تعولان على دعم المؤتمر مستقبلاً بصورة أكبر وأهم.. «الميثاق» هنأت الأختين الفائزتين وسجلت معهما حواراً سريعاً ومركزاً..

نجاح رغم المعوقات

● الأخت فوزية صالح الخولاني مرشحة مؤتمرية- حيدان فائزة بعضوية المجلس المحلي للمديرية- تحدثت عن العملية الانتخابية ومشاعرها بعد الفوز بعضوية المجلس المحلي فقالت:

سعادتي لاتوصف بنجاح الانتخابات الرئاسية والمحلية في بلادنا وحصول فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح على ثقة الشعب اليمني لفترة رئاسية مقبلة وسعيدة لحصول المؤتمر الشعبي العام على أغلبية مقاعد المحليات في المديريات والمحافظات وتحقيق انتصار كاسح ونجاح كبير، وأشعر أيضاً بارتياح بنجاحي في العملية الانتخابية لأصبح عضوة في المجلس المحلي للمديرية حيدان، ورغم كل المصاعب والعوائق التي واجهتني في فترة الانتخاب والدعاية فإن المؤتمر الشعبي العام قد قدم الدعم والعون وتم القيام بالتنسيق مع بقية المرشحين ومشائخ المناطق والمركز كبير والدعم كان قليلاً ومحدوداً جعل الدعاية الانتخابية بسيطة ناهيك عن تأخر الدعم وتم البحث عن تغطية له.. والحمد لله تم تحقيق النجاح لتصبح المرأة في هذه المديرية النائية عضوة في المجلس المحلي للمديرية وكل الاخوات في القطاع النسوي في المديرية قدمن الدعم اللازم إلى جانب دعم القطاع النسوي في المحافظة.

دعم المؤتمر..ضرورة

● ماهي متطلبات دعم المرأة في المحليات للفترة المقبلة؟!

- أولاً نريد دعم المؤتمر الشعبي العام لتفعيل دورنا في المجالس القادمة من خلال العمل على مساندة المرأة لتحمل مسئولية إحدى اللجان المحلية المتناسبة مع المرأة مثل لجنة الشئون الاجتماعية ومثل هذه الرعاية والمساندة من المؤتمر الشعبي العام لنا الفائزات في انتخابات المحلية سينعكس إيجاباً على الواقع العام للمؤتمر الشعبي العام والصورة المتميزة لهذا التنظيم الرائد وتجسيد توجهاته في هذا المجال وتنفيذاً لتوجيهات فخامة الرئيس القائد بدعم المرأة مرشحة وناخبة.

تنافس شريف

● من جهتها الأخت أمان حسن سلام- مديرية صعدة.. مرشحة مستقلة فازت بعضوية المجلس المحلي لمديرية صعدة تحدثت عن سير العملية الانتخابية فقالت: العملية الانتخابية الرئاسية والمحلية جرت في أجواء ديمقراطية هادئة وبصورة طبيعية وتنافس شريف من الجميع، وسارت بشكل جيد دون أية حوادث تعيق العملية الانتخابية وجرت كل الفعاليات بشفافية وهي انتخابات نزيهة شهدت تنافساً فعلياً بين المرشحين وبين القوى السياسية والأحزاب والتنظيمات على الساحة الوطنية وجاءت نتائجها لتعطي كل ذي حق حقه سواء على صعيد الانتخابات الرئاسية أو المحلية.

سعادة..لأجل الرئيس

● ما شعورك بفوزك في المجالس المحلية المنتخبة؟! وماذا يعني لك هذا الفوز؟!

- أشعر بالفخر والاعتزاز لنجاح العملية الانتخابية الرئاسية والمحلية لتؤصل لتقاليد ومفاهيم ديمقراطية متميزة، وأشعر بالسعادة والارتياح ليس لفوزي في هذه المجالس المنتخبة بقدر ماهو فرح بنجاح فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح وحصوله على ثقة الشعب اليمني لفترة رئاسية جديدة ٢٠٠٦-٢٠١٣م لأن فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح هو الأصل وعماد الوطن والنبراس والشعلة اليمنية المتوهجة لتنير دروب الأجيال اليمنية وفوزه نتاج طبيعي لثقة الشعب الذي أكدها في المسيرة المليونية قبل شهور من الاقتراع في ميدان السبعين وفي ظل قيادته الحكيمة حظت المرأة بالدعم والرعاية فأستطاعت الدخول إلى كثير من الأبواب المغلقة لتبرهن على كفاءة واقتدار المرأة للمشاركة في البناء الوطني على مختلف المستويات.

واشعرني فوزي في هذه الانتخابات بمكانة المرأة وحرص الدولة على مساندتها واعطائها الفرص المناسبة وبإمكانية مشاركة المراة في جوانب ومجالات أكبر وأوسع في ظل أجواء الديمقراطية الحقيقية التي يعيشها الوطن..

● كيف تقيمين مشاركة المرأة حتى الآن خصوصاً في محافظة صعدة؟

- حقيقة ان مشاركة المرأة في المحليات (الانتخابات المحلية ٢٠٠٦م) في المحافظة محدودة لاتلبي الغاية والطموح ويمكن القول ان الفرصة لم تتاح كلياً للمرأة للمشاركة بواقع أفضل وإجمالي المرشحات في الانتخابات المحلية على مستوى المحافظة ٦ مرشحات، ٣ مرشحات مستقلات في مديرية غمر ومرشحة مؤتمرية في حيدان، ومرشحة مستقلة أخرى إلى جانبي في مديرية صعدة واقتصر الفوز على مرشحة حيدان وأنا في صعدة.

ونتطلع إلى تعزيز مشاركة المرأة مستقبلاً في هذه المحافظة بواقع أكبر ودعم المبادرات النسوية في هذا الجانب بالمساندة والدعم من المؤتمر الشعبي العام باعتباره حزب الأغلبية وحزب الوسطية والاعتدال.

المستقبل رهن بالدعم المؤتمري

● كيف تنظرين إلى مشاركتك مستقبلاً في العمل المحلي؟!

- هذا يتوقف على دعم المؤتمر الشعبي العام لنا لتفعيل دور المرأة في التشكيل المحلي القادم ويتوجب تفعيل ذلك وتعزيز دورها وعدم تهميش وجودها.. في الدورة المحلية السابقة كانت هناك زميلة عضوة في المجلس المحلي للمديرية وكانت قادرة على العمل لكن نتاج التهميش لم تتمكن من عمل مايتوجب عليها القيام به ويشعرها بالمشاركة الفاعلة.. ونأمل في هذه الدورة أن يتم تلاشي مثل ذلك وتعزيز تواجد المرأة بتفعيل دورها وحضورها في العمل المحلي ليشكل ذلك قدوة لبقية الأحزاب والقوى ويعكس صورة ناصعة عن المؤتمر الشعبي العام.